الفصل الثانـي
الدراسات العليا بجامعة القاهرة

obeikandl.com

الفصل الثاني

الدراسات العليا بجامعة القاهرة

يتناول هذا الفصل واقع الدراسات العليا بجامعة القاهرة ؛ وذلك انطلاقا من أن تعرف الواقع ومشكلاته هو الخطوة الأولى في أي عملية تخطيط . ويقدم الفصل أولا نبذة عن جامعة القاهرة والدراسات العليا بها ، ثم يعرض لأهم المشكلات التي تعاني منها الدراسات العليا بالجامعة في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة . كما يتناول الفصل المحاولات التي تمت في جامعة القاهرة لإنشاء كلية للدراسات العليا بها، مع عرض للتصور المقترح الذي وضعته جامعة القاهرة لكلية الدراسات العليا بها وتقييمه.

أولا : نبذة عن جامعة القاهرة والدراسات العليا بها [١] :

جامعة القاهرة جامعة حكومية تأسست كجامعة أهلية عام ١٩٠٨، وهي أقدم الجامعات المصرية والعربية المعاصرة . و كان التفكير في إنشائها وليد الوعي القومي والحركة الوطنية تطلعا إلى إعداد الكفاءات - لا مجرد إعداد موظفين كما أراد الاستعمار- التي تنهض بالبلاد في شتى مناحي الحياة ، وقد نادي بإنشاء الجامعة الكثير من الهيئات والجمعيات ونخبة من قادة العمل الوطني ورواد حركة التنوير والفكر الاجتماعي من أمثال مصطفى كامل ، ومحمد عبده ، ومحمد فريد ، وأحمد لطفي السيد ، وغيرهم .

وقد تم فتح باب التبرعات لإنشاء الجامعة في عام ١٩٠٦ ، وساهم الشعب المصري بجميع فئاته وطوائفه في التبرع للجامعة حتى تم افتتاحها في عام ١٩٠٨ كجامعة أهلية، ثم تحولت إلى جامعة حكومية عام ١٩٢٣ وصدر المرسوم الخاص بإنشائها عام ١٩٢٥باسم الجامعة المصرية . وفي سنة ١٩٤٠ صدر مرسوم بتغيير اسم الجامعة إلى جامعة فؤاد الأول ، وفى سنة ١٩٥٣ وبعد قيام ثورة يوليو صدرمرسوم بتعديل اسم الجامعة إلى جامعة القاهرة .

---

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

أ- جامعة القاهرة : website : http://www.cu.edu.eg/default.htm

ب- جامعة القاهرة : **تقويم جامعة القاهرة** ، ٢٠٠٤.

جـ - معتز خورشيد ، مرجع سابق ، ص ٤١-٤٣.

د- جمهورية مصر العربية:" قانون تنظيم الجامعات المصرية ولائحته التنفيذية وفقا لآخر التعديلات"، الطبعة الثامنة عشرة المعدلة ، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩- ٢١.

obeikandl.com

ويوجد للجامعة حاليا فرعان – بعد استقلال كل من فرعي بنى سويف والفيوم وتحولهما إلى جامعتين مستقلتين – هما الفرع الرئيس بالجيزة وفرع الخرطوم. وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا المقيدين بالجامعة في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (٣٦,٥٦٣) طالبا (*) من داخل مصر وخارجها .

نظام الدراسات العليا بالجامعة :

النظام المتبع هو نظام الدراسات العليا على مستوى الكليات حيث يوجد لكل كلية لائحة للدراسات العليا تتضمن التخصصات العلمية بالأقسام ، وبرامج الدراسات العليا وقواعد القيد والإشراف ومنح الدرجات العلمية ، وذلك في ضوء القواعد العامة التي يحددها قانون تنظيم الجامعات واللجان القطاعية بالمجلس الأعلى للجامعات ومجلس الدراسات العليا بالجامعة.

كما يوجد بالجامعة خمسة من معاهد الدراسات العليا المتخصصة على مستوي الجامعة تقدم الدراسات العليا في بعض التخصصات العلمية والمجالات البينية وهي : معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ومعهد الدراسات والبحوث الإحصائية، ومعهد الدراسات والبحوث الأفريقية ، والمعهد القومي لعلوم اليزر، ومعهد الأورام

هذا ويوضح الشكل رقم (١) النظام الحالي للدراسات العليا بجامعة القاهرة.

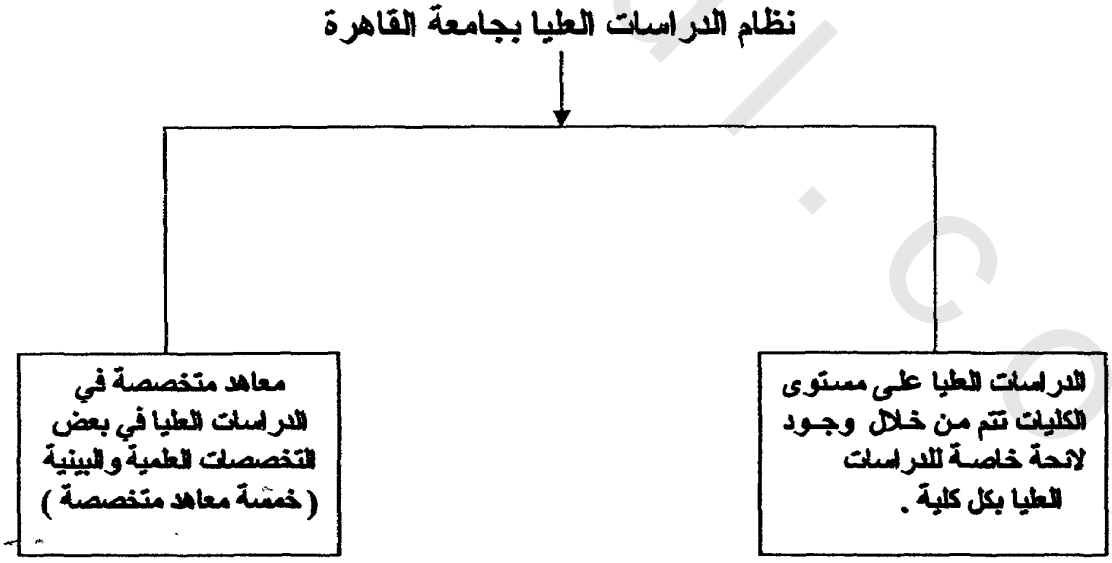

شكل رقم (١) النظام الحالي للدراسات العليا بجامعة القاهرة

(*) المصدر : المجلس الأعلى للجامعات ، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي ،إدارة الإحصاء .

obeikandl.com

القبول ومتطلباته :

تتمثل المتطلبات العامة للقبول بالدراسات العليا بجامعة القاهرة في أن يكون المتقدم حاصلا على درجة الليسانس أو البكالوريوس - بتقدير جيد على الأقل بالنسبة للقيد في درجة الماجستير - من إحدى جامعات جمهورية مصر العربية ، أو على درجة علمية معادلة من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة . وبالنسبة لدرجة دكتوراه الفلسفة فيشترط أن يكون الطالب حاصلا على درجة الماجستير في فرع التخصص أو ما يعادلها من إحدى جامعات جمهورية مصر العربية أو من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة .

وبالإضافة إلى هذه المتطلبات العامة للجامعة فهناك متطلبات أخرى تختلف من كلية لأخرى حسب اللائحة الداخلية لها . وتقوم كل كلية بإدارة عملية القبول بها وتحديد مواعيدها وإجراءاتها حسب لوائحها الداخلية .

نظام الدراسة:

يختلف نظام الدراسة من كلية لأخرى حسب اللائحة الداخلية لكل كلية ، فبعض الكليات تستخدم نظام الرسالة ، والبعض يستخدم النظام الذي يجمع بين المقررات الدراسية والرسالة. وتسير معظم الكليات بنظام الفصل الدراسي أو العام الدراسي في حين تستخدم بعض الكليات نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا بها .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

تنقسم الدرجات التي تمنحها الجامعة في الدراسات العليا إلي قسمين هما:

١- الدبلومات .

٢- الدرجات العلمية العليا وهى :

أ- درجة الماجستير.

ب- درجة دكتوراه الفلسفة .

ج- درجة الدكتوراه في العلوم (D. Sc) .

د- درجة الدكتوراه الفخرية .

وبالنسبة للمتطلبات العامة لهذه الدرجات ، فيشترط **بالنسبة لدرجة الدبلوم** أن ينخرط الطالب في دراسة مقررات ذات طبيعة تطبيقية أو أكاديمية مدتها سنة واحدة على الأقل ، وأن يجتاز هذه المقررات بنجاح حسب القواعد التي تحددها اللائحة الداخلية لكل كلية .

obeikandl.com

و بالنسبة **لدرجة الماجستير** فيشترط :

- أن يتابع الطالب لمدة سنة الدراسات التي يقرها مجلس الكلية، وأن يؤدي بنجاح الامتحان فيها.
- يقوم الطالب بعد نجاحه في الدراسات المذكورة بإعداد رسالة في موضوع بحث يقره مجلس الكلية بناءً على اقتراح مجلس القسم ، وتوافق عليه الجامعة.

وبالإضافة لهذه المتطلبات يترك للكليات وضع متطلبات أخرى إضافية وفقا للوائح الدراسات العليا بها .

أما بالنسبة **لدرجة دكتوراه الفلسفة** فيشترط :

- أن يقوم الطالب ببحث مبتكر في موضوع يقره مجلس الكلية والجامعة بناءً على اقتراح مجلس القسم المختص لمدة سنتين على الأقل.
- أن يقيم الطالب بعد تسجيل رسالته لمدة سنة على الأقل في جمهورية مصر العربية قبل أن يتقدم برسالته للجنة الحكم.
- أن يقدم نتائج بحوثه في رسالة تقبلها لجنة الحكم ، وأن يُناقش فيها .

وبالإضافة لهذه المتطلبات يترك للكليات وضع متطلبات أخرى إضافية وفقا للوائح الدراسات العليا بها .

وبالنسبة **لدرجة الدكتوراه في العلوم** التي تمنحها كلية العلوم ، فيشترط لنيل هذه الدرجة :

- أن يكون الطالب حاصلاً على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم ومضى على حصوله عليها خمس سنوات على الأقل.
- أن يقدم بحوثاً مبتكرة منشورة لم يسبق له التقدم بها للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة أوالماجستير في العلوم.

وعلى الطالب أن يبين الاتجاهات العامة لبحوثه، وما قدمته للعلم من فائدة ملحوظة ، وكذلك مدى ما قام به في البحوث المشتركة، وما أشرف عليه من الرسائل لدرجتي الماجستير والدكتوراه.

ويبحث مجلس الكلية مدى صلاحية البحوث العلمية المقدمة من الطالب لتقديمها للجنة الحكم التي تشكل من الأساتذة الحاليين أو السابقين في الجامعات المصرية أو من في مستواهم من الأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية الأجنبية المعترف بها.

أما بالنسبة **لدرجة الدكتوراه الفخرية** فتمنحها الجامعة بناء على قرار من مجلس الجامعة أو توصية من مجلس إحدى الكليات والمعاهد لمن يقومون بأداء خدمات ممتازة للدولة أو للجامعة أو للإنسانية .

الهيكل التنظيمي للدراسات العليا :

يتكون الهيكل التنظيمي للدراسات العليا بجامعة القاهرة من :

١- نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث .

٢- وكلاء الكليات والمعاهد لشئون الدراسات العليا والبحوث ، ومدير إدارة الدراسات العليا بالجامعة.

٣- مجلس الدراسات العليا والبحوث : ويرأسه نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، ويلتحق بعضويته كل من : وكلاء الكليات والمعاهد لشئون الدراسات العليا والبحوث ، وعدد من الأعضاء لايقل عن ثلاثة ولايزيد عن خمسة من ذوي الخبرة في مواقع الإنتاج والخدمات يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بعد أخذ رأى مجلس الدراسات العليا والبحوث وموافقة مجلس الجامعة ، ولا يجوز أن يجمعوا بين هذه العضوية وعضوية مجلس الجامعة.

وتتمثل المهام الأساسية للمجلس في :

- دراسة وإعداد السياسات العامة للدراسات العليا والبحوث والتنسيق بينها في كليات ومعاهد الجامعة.
- متابعة تنفيذ خطة الدراسات العليا والبحوث في الجامعة .
- إبداء الرأي في وضع اللائحة التنفيذية للجامعات فيما يخص شئون الدراسات العليا والبحوث .
- تنظيم قبول الطلاب في الدراسات العليا ، وإعفاء هم من بعض المقررات الدراسية وامتحاناتها.
- تحديد مواعيد امتحانات الدراسات العليا في كليات ومعاهد الجامعة .
- إعداد مشروع موازنة البحث العلمي في الجامعة وتوزيعها وفقا للبرامج المقترحة.

٤- لجان الدراسات العليا والبحوث بالكليات : حيث داخل كل كلية لجنة للدراسات العليا والبحوث تتولى تنسيق الدراسات العليا وإدارة شئونها داخل كل كلية ويرأس اللجنة وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث.

تطور أعداد الطلاب المقيدين في والحاصلين على درجات الدراسات العليا بجامعة القاهرة في الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥- ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ (*):

شهدت السنوات العشر الأخيرة نموا ملحوظا في أعداد المقيدين في والحاصلين على درجات الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، وذلك كما يتضح في الجدولين رقم (١) ، ورقم (٢) :

(*) استفاد الباحث في عرض وتحليل البيانات من :

أ- معتز محمد خورشيد ، مرجع سابق ، ص ص ٧- ١٣.

ب- محمد ضياء الدين زاهر : " جامعتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة ، تحديات وخيارات " ، **سلسلة كراسات مستقبلية** ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٥١- ٥٩.

openkanal.com

جدول رقم (١)

تطور أعداد الطلاب المقيدين

في الدراسات العليا بجامعة القاهرة

في الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ (*)

العام الجامعي	الدرجة			الجملة
	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	
٩٤/٩٥	٧٤١٨	١٠٢٦٩	٥٠١٣	٢٢٧٠٠
٩٥/ ٩٦	٧١٧٧	١١٠٧٨	٤٣٢٩	٢٢٥٨٤
٩٦ /٩٧	٧٦٤٩	٩٠٨٧	٤١٩٠	٢٠٩٢٦
٩٧/٩٨	٦٨٩٨	٩١١٨	٥١٠٥	٢١١٢١
٩٨/٩٩	٧١٦٠	١٠٤٠٣	٤٩٨٥	٢٢٥٤٨
٩٩/٢٠٠٠	٧٥٥٤	١٠٣١٤	٥٧٤٠	٢٣٦٠٨
٢٠٠٠/٢٠٠١	١٠٦١٠	١٢٤٠٥	٥٧٢٢	٢٨٧٣٧
٢٠٠١/٢٠٠٢	١٢٣٦٢	١٢٥٩٢	٦٠٤١	٣٠٩٩٥
٢٠٠٢/٢٠٠٣	١١٦٢١	١٣٤٥١	٦٠٥١	٣١١٢٣
٢٠٠٣ /٢٠٠٤	١١٨٨٤	١٤٣٠٩	٥٥٧٦	٣١٧٦٩
٢٠٠٤/٢٠٠٥	١٤٦٧٧	١٦٦٣٢	٥٢٥٤	٣٦٥٦٣
معدل النمو الكلي(%)	٩٧,٩	٦٢	٤,٨	٦١,١
متوسط معدل النمو السنوي (%)	٨,٩	٥,٦	,٤	٥,٦

(*) اشتقت بيانات هذا الجدول ، والجدول رقم (٢) من عدة جداول إحصائية ثم تمت معالجتها على النحو الموضح .

المصدر: المجلس الأعلى للجامعات ، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي ،إدارة الإحصاء .

obeikandl.com

جدول رقم (٢)

تطور أعداد الطلاب الحاصلين على

درجات الدراسات العليا بجامعة القاهرة

في الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥إلى ٢٠٠٣/٢٠٠٤

العام الجامعي	الدرجة			الجملة
	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	
٩٥/٩٤	٢٠٥٠	١٦٧٣	٧٣٢	٤٤٥٥
٩٦ /٩٥	١٨٦٦	١٥٢٩	٧٧٢	٤١٦٧
٩٧ /٩٦	٢٠٦٠	١٤٩٩	٦٤٢	٤٢٠١
٩٨/٩٧	٢١٤٩	١٣١٠	٧٩٦	٤٢٥٥
٩٩/٩٨	٢٣٩٤	١٣٧٦	٨٧٦	٤٦٤٦
٢٠٠٠/٩٩	٢٧٩٤	١٤٧١	٩٢٨	٥١٩٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٦٧٥	١٤٦٢	٧٩٨	٦٩٣٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥١٠٩	١٦٨٩	١٠٢١	٧٨١٩
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥٤٦٥	١٣٣٤	١٠٤٥	٧٨٤٤
٢٠٠٤ /٢٠٠٣	٤٩٩١	١٦٤١	١١٧٤	٧٨٠٦
معدل النمو الكلي(%)	١٤٣,٥	١,٩-	٦٠,٤	٧٥,٢
متوسط معدل النمو السنوي (%)	١٤,٣	,١٩ -	٦	٧,٥٢

حيث يشير الجدول رقم (١) إلى أن إجمالى أعداد الطلاب المقيدين بمرحلة الدراسات العليا بجامعة القاهرة قد تزايد خلال الفترة من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بنسبة (٦١,١%) ، بمتوسط معدل نمو سنوي (٥,٦%) . كما تظهر إحصائيات الجدول أن أعلى معدلات النمو في المقيدين كانت في درجة الدبلوم بنسبة (٩٧,٩%) بمتوسط معدل نمو سنوي (٨,٩%) ، يليه

معدل المقيدين في درجة الماجستير بنسبة (٦٢%) بمتوسط معدل نمو سنوي (٥,٦%) ، في حين جاءت أقل المعدلات في المقيدين في درجة الدكتوراه بنسبة (٤,٨%) ، وبمتوسط معدل نمو سنوي (٤, %) وهذا يشير إلى أن الزيادة فى الملتحقين بالدراسات العليا بالجامعة فى الفترة من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ تتركز فى درجة الدبلوم ، يليها درجة الماجستير.

كما يشير الجدول رقم (٢) إلى أن إجمالي أعداد الطلاب الحاصلين على درجات الدراسات العليا بالجامعة (الخريجين) قد تزايد خلال الفترة من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بنسبة (٧٥,٢%) وبمتوسط معدل نمو سنوي (٧,٥٢%) . كما تظهر إحصائيات الجدول أن أعلى معدلات النمو في الخريجين كانت في درجة الدبلوم بنسبة (١٤٣,٥%) بمتوسط معدل نمو سنوي (١٤,٣%) ، يليه معدل الخريجين في درجة الدكتوراه بنسبة (٦٠,٤%) بمتوسط معدل نمو سنوي (٦%) ، في حين تظهر الإحصائيات أن هناك انخفاض فى معدل الخريجين فى درجة الماجستير بنسبة (١,٩%) وبمتوسط معدل انخفاض سنوي (١٩, %) . وهذا يشير إلى أن الزيادة فى الخريجين فى الدراسات العليا بالجامعة فى الفترة من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٣تتركز فى درجة الدبلوم ، يليها درجة الدكتوراه ، بينما هناك انخفاض فى معدل الخريجين فى درجة الماجستيرفى هذه الفترة .

هذا وعلى الرغم من هذه الزيادة الملحوظة فى أعداد الخريجين والمقيدين بالدراسات العليا بالجامعة ، إلا أنه من الملاحظ - كما يتضح فى الجدولين السابقين- أن هناك انخفاضا فى أعداد الخريجين مقارنة بأعداد الملتحقين ، وخاصة فى مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، ويوضح الجدول رقم (٣) نسبة الخريجين إلى المقيدين بالدراسات العليا بجامعة القاهرة (بعد مرورثلاث سنوات على فترة القيد) فى الفترة من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٥. وكما يتضح من الجدول رقم (٣) أن الإجمالي العام لنسبة الخريجين إلى المقيدين (١٤,١%) فى درجة الماجستير ، و(١٩%) فى درجة الدكتوراه وهذا يعني أن (٨٥,٩%) من إجمالي المقيدين فى درجة الماجستير ، و(٨١%) من إجمالي المقيدين فى درجة الدكتوراه بجامعة القاهرة، لا يستطيعون الحصول على الدرجة بعد ثلاث سنوات من القيد .

ويعد هذا الأمر من أهم مظاهر الفقد فى الدراسات العليا فى الجامعات المصرية ، فضلا عما يشكله من خطورة على مستقبل الأمة الثقافي وصحتها العلمية ، بالإضافة إلى كونه خسارة تربوية واقتصادية ينبغي التصدي لها (*)

(*) محمد ضياء الدين زاهر، مرجع سابق ، ص٥١.

جدول رقم (٣)
نسب الخريجين إلى المقيدين بدرجتي
الماجستير والدكتوراه بجامعة القاهرة
في الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٣/٢٠٠٤

درجة الماجستير					درجة الدكتوراه				
المقيدين (أ)		الخريجين (ب)		نسبة (ب) إلى (أ) (%)	المقيدين (أ)		الخريجين (ب)		نسبة (ب) إلى (أ) (%)
السنة	العدد	السنة	العدد		السنة	العدد	السنة	العدد	
٩٥/٩٤	١٠٢٦٩	٩٨/٩٧	١٣١٠	١٢,٨	٩٥/٩٤	٥٠١٣	٩٨/٩٧	٧٩٦	١٥,٩
٩٦/٩٥	١١٠٧٨	٩٩/٩٨	١٣٧٦	١٢,٤	٩٦/٩٥	٤٣٢٩	٩٩/٩٨	٨٧٦	٢٠,٢
٩٧/٩٦	٩٠٨٧	٢٠٠٠/٩٩	١٤٧١	١٦,١	٩٧/٩٦	٤١٩٠	٢٠٠٠/٩٩	٩٢٨	٢٢,١
٩٨/٩٧	٩١١٨	٢٠٠١/٢٠٠٠	١٤٦٢	١٦	٩٨/٩٧	٥١٠٥	٢٠٠١/٢٠٠٠	٧٩٨	١٥,٦
٩٩/٩٨	١٠٤٠٣	٢٠٠٢/٢٠٠١	١٦٨٩	١٦,٢	٩٩/٩٨	٤٩٨٥	٢٠٠٢/٢٠٠١	١٠٢١	٢٠,٥
٢٠٠٠/٩٩	١٠٣١٤	٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٣٣٤	١٣	٢٠٠٠/٩٩	٥٧٤٠	٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٠٤٥	١٨,٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٢٤٠٥	٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٦٤١	١٣,٢	٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٧٢٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣	١١٧٤	٢٠,٥
الإجمالي	٧٢٦٧٤		١٠٢٨٣	١٤,١		٣٥٠٨٤		٦٦٣٨	١٩

ثانيا : مشكلات الدراسات العليا بجامعة القاهرة :

للتعرف على أهم مشكلات الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، قام الباحث **بدراسة استطلاعية من خلال استبانة** طبقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؛ لتحديد أهم المشكلات التي تواجه الدراسات العليا بالجامعة من وجهة نظرهم . وقام الباحث ببناء الاستبانة وتحديد بنودها من خلال الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الدراسات العليا في الجامعات المصرية والتي تم عرضها في الفصل الثاني من هذا البحث .

وقد اشتملت الاستبانة(*) على قائمة بأهم المشكلات التي تواجه الدراسات العليا بالجامعات المصرية وسؤال أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة - أفراد العينة- عن درجة تواجدها بالجامعة من وجهة نظرهم . وقد تم تقسيم هذه المشكلات إلى أربعة مجالات :

أ- مشكلات خاصة بالبرامج الدراسية .

ب- مشكلات إدارية .

(*) محتويات الاستبانة ، انظر ملحق رقم (١) .

جـ - مشكلات مادية.

د- مشكلات أخري متنوعة.

وقد قام الباحث بتقديم سؤال مفتوح عقب كل مجال عن أي مشكلات أخرى في هذا المجال يري أعضاء هيئة التدريس ضرورة إضافتها .

العينة والتطبيق :

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على ما يقرب من (١٨٠) عضو هيئة تدريس بجامعة القاهرة ، استجاب منهم ١٣٩ بنسبة ٧٧,٢ % من ١٥كلية ومعهدا بالجامعة ، من الكليات العملية (العلوم – الزراعة - الطب- الطب البيطري – الهندسة – الحاسبات والمعلومات) ، ومن الكليات النظرية (الحقوق – الآداب – الآثار – دار العلوم – السياسة والاقتصاد) ، ومن معاهد الدراسات العليا (معهد الدراسات والبحوث التربوية- معهد الدراسات والبحوث الأفريقية – معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – معهد الليزر) .

وقد قام الباحث بزيارة هذه الكليات والمعاهد المختارة في أيام وتوقيتات مختلفة واستفياء الإجابة عن أسئلة الاستبانة من أعضاء هيئة التدريس المتواجدين فى هذه الأوقات .

وقام الباحث باستبعاد ثلاث استمارات لعدم الجدية في الإجابة ، **وبذلك أصبحت العينة ١٣٦ عضو هيئة تدريس (٢٨ أستاذا - ٣٩ أستاذا مساعدا - ٦٩ مدرسا)** . هذا ويبين الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

الوظيفة / الكليات والمعاهد	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	المجموع
الكليات العملية	١٢	١٤	٢٦	٥٢
الكليات النظرية	٨	١٥	٢٢	٤٥
معاهد الدراسات العليا	٨	١٠	٢١	٣٩
المجموع	٢٨	٣٩	٦٩	١٣٦

obeikandl.com

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث في تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية الأساليب الإحصائية التالية :

١- التكرارات والنسب المئوية .

٢- المتوسط الحسابي، وقد قام الباحث عند حساب المتوسط بإعطاء أوزان رقمية (٣،٢،١) للاستجابات. ومن خلال ضرب التكرارات في الأوزان الرقمية وقسمة المجموع على عدد المستجيبين نحصل على المتوسط الحسابي لكل بند.

والمعيار الذي استخدمه الباحث للحكم على درجة تواجد المشكلة هو النسبة المئوية على أساس أن نسبة ٧٥% فأكثر تدل على تواجد المشكلة بدرجة كبيرة ، وما بين ٥٠- وأقل من ٧٥% تدل على تواجد المشكلة بدرجة متوسطة ، وأقل من ٥٠% تدل على تواجد المشكلة بدرجة ضعيفة .

ومن خلال المدرج الثلاثي لمقياس ليكرت يمكن حساب درجة تواجد المشكلة بالشكل التالي:

$$٢,٢٥ = ٣ \times \%٧٥$$

$$١,٥٠ = ٣ \times \%٥٠$$

لذا فإذا كان المتوسط الحسابي يساوي أقل من ١,٥٠ فإن ذلك يعني تواجد المشكلة بدرجة ضعيفة ، وإذا كان المتوسط الحسابي يساوي ١,٥٠ إلى أقل من ٢,٢٥ فإن ذلك يعني تواجد المشكلة بدرجة متوسطة ، وإذا كان المتوسط الحسابي ٢,٢٥ فأكثر فإن ذلك يعني تواجد المشكلة بدرجة كبيرة . ويوضح الجدول رقم (٥) كيفية تحديد درجة تواجد مشكلات الدراسات العليا في السؤال الأول من الاستبانة .

جدول رقم (٥)

المقياس الثلاثي لتحديد درجة تواجد مشكلات الدراسات العليا

درجة تواجد المشكلة	قيمة الدرجة	تحديد درجة التواجد
ضعيفة	١	أقل من ١,٥٠
متوسطة	٢	١,٥٠- إلى أقل من ٢,٢٥
كبيرة	٣	يساوي أو أكثر من ٢,٢٥

وبالنسبة للأسئلة المفتوحة فقد قام الباحث بتدوين جميع الآراء الواردة فيها مع مراعاة عدم التكرار.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالتالي :

١- بالنسبة لدرجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الخاصة بالبرامج الدراسية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، كانت النتائج كما يتضح في الجدول رقم (٦) كالتالي :

جدول رقم (٦)

درجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الخاصة بالبرامج الدراسية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

مشكلات خاصة بالبرامج الدراسية	أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة							
	الكليات العملية		الكليات النظرية		معاهد الدراسات العليا		المجموع	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
١- بطء مواكبة برامج الدراسات العليا لتطور المعرفة.	٢,٢٥	٤	٢,٣١	٣	٢,٣١	٣	٢,٢٩	٣
٢- افتقار البرامج للمقررات التي تهتم بآليات ومناهج البحث العلمي.	٢,٢٧	٣	٢,٣١	٣	٢,١٠	٤	٢,٢٣	٤
٣- اعتماد البرامج على أساليب التدريس والتقويم التقليدية .	٢,٤٥	١	٢,٦٤	١	٢,٥٨	٢	٢,٥٥	١
٤- التوسع في برامج الدراسات العليا الجديدة دون توافر الإمكانات اللازمة (مادية – بشرية.....)	٢,٤٠	٢	٢,٤٦	٢	٢,٦٢	١	٢,٤٨	٢

ملحوظة: للتعرف على النتائج التفصيلية لهذا الجدول انظر ملحق رقم (٢) ، الجداول أرقام (٦-١)، (٦-٢) ، (٦-٣) ، (٦-٤) .

يتضح من استعراض الجدول رقم (٦) مايلى :

- أن البنود ١، ٣، ٤ قد حصلت على متوسط يساوي أو أعلى من ٢,٢٥ من وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والكليات النظرية ومعاهد الدراسات العليا ، ومن وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ، وهذا يشير إلى وجود هذه المشكلات الخاصة بالبرامج الدراسية بدرجة كبيرة في جامعة القاهرة .

- أن البند رقم٢ " افتقار البرامج للمقررات التي تهتم بآليات ومناهج البحث العلمي" قد حصل على متوسط يقترب من ٢,٢٥ من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ، في حين حصل على متوسط أعلي من ٢,٢٥ من وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والنظرية، ومتوسط أقل من ٢,٢٥من وجهة نظر أفراد العينة في معاهد الدراسات العليا بالجامعة . وهذا يشير إلي وجود هذه المشكلة بدرجة متوسطة - وتقترب من بدرجة كبيرة- على مستوي الجامعة بعامة ، وبدرجة كبيرة على مستوي الكليات العملية والنظرية ، وبدرجة متوسطة على مستوي معاهد الدراسات العليا في هذه المعاهد بخاصة .

- أن البند رقم ٣ " اعتماد البرامج على أساليب التدريس والتقويم التقليدية " قد جاء في الترتيب الأول وحصل علي أعلى متوسط من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس، ومن وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والنظرية مما يشير إلي أن هذه المشكلة هي أكثر المشكلات الخاصة بالبرامج الدراسية تواجدا على مستوي الجامعة بصفة عامة ، وعلي مستوي الكليات النظرية والعملية بصفة خاصة.

- أن البند رقم ٤ " التوسع في برامج الدراسات العليا الجديدة دون توافر الإمكانات اللازمة (مادية – بشرية .....) " قد جاء في الترتيب الأول من وجهة نظر أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في معاهد الدراسات العليا ، وهذا يشير إلى أن هذه المشكلة هي أكثر المشكلات المتعلقة بالبرامج الدراسية تواجدا في هذه المعاهد . ومن هنا فمن المهم أن يراعي المسئولون في هذه المعاهد عند إنشاء برامج دراسية جديدة التأكد من توافر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة حتى تحقق هذه البرامج الجديدة الأهداف المنشودة منها ، ولاتكون عبئا إضافيا علي هذه المعاهد.

مشكلات أخري خاصة بالبرامج الدراسية رأي أعضاء هيئة التدريس إضافتها :

قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن أي مشكلات أخري خاصة بالبرامج الدراسية ويرون إضافتها ، وقد تمثلت هذه المشكلات في :

- عدم مناسبة نظام الفصل الدراسي ونظام الساعات المعتمدة .
- افتقار البرامج إلي الابتكار والإبداع واعتمادها على النقل والتقليد .
- قلة التوسع في برامج الدراسات العليا التطبيقية .
- اختلاف المعايير المطبقة في البرامج الدراسية في نفس التخصص من كلية لأخرى .

٢- بالنسبة لدرجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الخاصة بالنواحي الإدارية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كانت النتائج كما يتضح في الجدول رقم (٧)كالتالي :

جدول رقم (٧)

درجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الخاصة بالنواحي الإدارية

بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

مشكلات إدارية	أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة							
	الكليات العملية		الكليات النظرية		معاهد الدراسات العليا		المجموع	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
١- قصور لوائح الدراسات العليا وقوانينها.	٢,١٠	٣	٢,٠٩	٣	٢,٤٣	٢	٢,١٩	٣
٢- اختلاف اللوائح والخطوات الإجرائية(في القيد والتسجيل) من كلية لأخرى.	٢,١٦	٢	٢,٢٩	٢	٢,٤٣	٢	٢,٢٨	٢
٣- ندرة استخدام النظم الإدارية الحديثة.	٢,٤٨	١	٢,٤٢	١	٢,٦٤	١	٢,٥١	١

ملحوظة: للتعرف على النتائج التفصيلية لهذا الجدول انظر ملحق رقم (٢) ، الجداول أرقام (٧-١)، (٧-٢) ، (٧-٣) ، (٧-٤) .

يتضح من استعراض الجدول رقم (٧) ما يلى :

- أن البند رقم ٣ " ندرة استخدام النظم الإدارية الحديثة " قد جاء في الترتيب الأول وحصل علي أعلى متوسط من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ، وكذلك من وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والنظرية ومعاهد الدراسات العليا مما يشير إلى تواجد هذه المشكلة بدرجة كبيرة وأنها من أكثر المشكلات الإدارية التي تعاني منها الدراسات العليا في الجامعة بصفة عامة.

- أن البند رقم ٢ " اختلاف اللوائح والخطوات الإجرائية(في القيد والتسجيل) من كلية لأخرى " قد حصل على متوسط أعلي من ٢,٢٥ من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ومن

وجهة نظر أفراد العينة في الكليات النظرية ومعاهد الدراسات العليا، في حين حصل على متوسط أقل من ٢,٢٥ من وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية ، وهذا يشير إلى وجود هذه المشكلة بدرجة كبيرة على مستوى الجامعة بصفة عامة، وعلى مستوى الكليات النظرية ومعاهد الدراسات العليا بصفة خاصة ، و بدرجة متوسطة على مستوى الكليات العملية.

وقد يرى البعض أن هذا الاختلاف ليس مشكلة وأنه نتيجة لاختلاف طبيعة وظروف الدراسات العليا من كلية لأخرى ، ولكن هذا لا يمنع - من وجهة نظر الباحث - من وجود معايير عامة موحدة على مستوى الجامعة مع إتاحة قدر من الحرية للكليات والأقسام في هذا المجال ، مع ضرورة وجود معايير موحدة في القبول والقيد والتسجيل في التخصص الواحد الذي يتم تدريسه في أكثر من كلية حتى يكون هناك نوع من العدالة وتكافؤ الفرص في هذا المجال.

- أن البند رقم١ " قصور لوائح الدراسات العليا وقوانينها " ، قد حصل على متوسط أقل من ٢,٢٥من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ، ومن وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والنظرية ، في حين حصل على متوسط أعلى من ٢,٢٥من وجهة نظر أفراد العينة في معاهد الدراسات العليا ، وهذا يشير إلي وجود هذه المشكلة بدرجة متوسطة على مستوي الجامعة بعامة وعلى مستوى الكليات العملية والنظرية بخاصة ، في حين أنها موجودة بدرجة كبيرة على مستوى معاهد الدراسات العليا بالجامعة .

مشكلات أخري خاصة بالنواحي الإدارية رأي أعضاء هيئة التدريس إضافتها :

قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن أي مشكلات أخري خاصة بالنواحي الإدارية ويرون ضرورة إضافتها، وقد تمثلت هذه المشكلات في :

- البطء الشديد في الإجراءات الإدارية نتيجة الروتين والبيروقراطية.
- قلة فهم بعض الإداريين للوائح والقوانين وتعسفهم في تطبيقها.
- التنظيم غير الجيد لأماكن وقاعات الدرس والمعامل ومواعيد استخدامها.
- قلة الإداريين المؤهلين في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- قيام رؤساء الأقسام بمعظم المهام الإدارية للقسم نتيجة قلة العاملين في سكرتارية الأقسام.

٣- بالنسبة لدرجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الخاصة بالنواحي المادية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، كانت النتائج كما يتضح في الجدول رقم (٨) كالتالي :

جدول رقم (٨)

درجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الخاصة بالنواحي المادية

بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

مشكلات مادية	أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة							
	الكليات العملية		الكليات النظرية		معاهد الدراسات العليا		المجموع	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
١- ضعف ميزانية الدراسات العليا ونقص التمويل .	٢,٩٦	١	٢,٧٥	١	٢,٧٩	١	٢,٨٤	١
٢- نقص إمكانيات المكتبات.	٢,٦٩	٣	٢,٥٣	٣	٢,٤٧	٤	٢,٥٨	٣
٣- نقص الأجهزة والمعامل العلمية الحديثة .	٢,٨١	٢	٢,٥٥	٢	٢,٦٤	٢	٢,٦٨	٢
٤- زيادة الأعباء المالية على الطالب.	٢,٥٧	٤	٢,٣٣	٤	٢,٤٩	٣	٢,٥١	٤

ملحوظة : للتعرف على النتائج التفصيلية لهذا الجدول انظر ملحق رقم (٢) ، الجداول أرقام (٨-١)، (٨-٢) ، (٨-٣) ، (٨-٤) .

يتضح من استعراض الجدول رقم (٨) مايلى :

- أن جميع البنود قد حصلت على متوسط أعلى من ٢,٢٥ من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ، ومن وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والنظرية ومعاهد الدراسات العليا ، وهذا يشير وجود هذه المشكلات المادية بدرجة كبيرة على مستوي الجامعة .

مشكلات أخري خاصة بالنواحي المادية رأي أعضاء هيئة التدريس إضافتها :

وقد تمثلت هذه المشكلات في :

- ضعف مرتبات أعضاء هيئة التدريس .
- قلة الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس المشتركين في الدراسات العليا والمشرفين على الرسائل.
- عدم تقديم مساعدات مالية لطلاب الدراسات العليا .

٤- بالنسبة لدرجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الأخرى المتنوعة بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كانت النتائج كما يتضح في الجدول رقم(٩) كالتالي:

جدول رقم (٩)

درجة تواجد بعض مشكلات الدراسات العليا الأخرى المتنوعة بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

مشكلات متنوعة	أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة							
	الكليات العملية		الكليات النظرية		معاهد الدراسات العليا		المجموع	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
١- غموض أهداف الدراسات العليا	٢,٣٤	٤	٢,٠٩	٦	٢,٢٦	٦	٢,٢٤	٦
٢- زيادة أعباء المشرف : الإدارية والبحثية والتدريسية .	٢,٣٢	٥	٢,٥٩	٢	٢,٤٥	٥	٢,٤٥	٥
٣- ندرة الأخذ بنظام الدراسات البينية والتزاوج بين التخصصات.	٢,٤٨	٣	٢,٥٠	٥	٢,٥٩	٣	٢,٥٢	٣
٤- ضعف مستوى الطلاب في مرحلة الدراسات العليا .	٢,٣٠	٦	٢,٥١	٤	٢,٦٣	٢	٢,٤٧	٤
٥- عدم الربط بين البحوث العلمية وقضايا ومشكلات المجتمع .	٢,٥٩	١	٢,٥٩	٢	٢,٥٨	٤	٢,٥٩	٢
٦- الافتقار إلى وجود خطة بحثية في الأقسام	٢,٥٣	٢	٢,٦٩	١	٢,٦٤	١	٢,٦٤	١

ملحوظة : للتعرف على النتائج التفصيلية لهذا الجدول انظر ملحق رقم (٢) ، الجداول أرقام (٩-١)، (٩-٢) ، (٩-٣) ، (٩-٤)

يتضح من استعراض الجدول رقم (٩) مايلى :

- أن البنود أرقام ٢، ٣، ٤ ، ٥، ٦ قد حصلت على متوسطات أعلي من ٢,٢٥ وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ، ومن وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية والنظرية ومعاهد الدراسات العليا وهذا يشير إلى تواجد هذه المشكلات بدرجة كبيرة على مستوى الجامعة.

- أن البند رقم ١ " غموض أهداف الدراسات العليا " قد حصل علي متوسط يكاد يصل إلى ٢,٢٥ من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة مما يشير إلى تواجد هذه المشكلة بصورة شبه كبيرة على مستوى الجامعة بصفة عامة ، في حين حصل هذا البند على

متوسط أعلى من ٢,٢٥ من وجهة نظر أفراد العينة في الكليات العملية ومعاهد الدراسات العليا مما يشير إلى وجود هذه المشكلات بدرجة كبيرة في هذه الكليات والمعاهد. أما بالنسبة للكليات النظرية فقد حصل هذا البند على متوسط أقل من ٢,٢٥ مما يشير إلى وجود هذه المشكلة بدرجة متوسطة في هذه الكليات.

- أن البند رقم ٦ " الافتقار إلى وجود خطية بحثية في الأقسام " قد حصل على أعلي متوسطات وجاء في الترتيب الأول من وجهة نظر العينة الكلية لأعضاء هيئة التدريس ومن وجهة نظر أفراد العينة في الكليات النظرية ومعاهد الدراسات العليا مما يشير إلي أن هذه المشكلة هي أكثر مشكلات هذا المجال تواجدا على مستوي الجامعة بصفة عامة وعلى مستوى الكليات النظرية ومعاهد الدراسات العليا بصفة خاصة. أما بالنسبة للكليات العملية فقد جاء البند رقم ٥ " عدم الربط بين البحوث العلمية وقضايا ومشكلات المجتمع" في الترتيب الأول وحصل على أعلي متوسط من وجهة نظر أفراد العينة في هذه الكليات مما يشير إلي أن هذه المشكلة هي أكثر مشكلات هذا المجال توجدا علي مستوي الكليات العملية .

مشكلات أخري متنوعة رأي أعضاء هيئة التدريس إضافتها :

قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن أي مشكلات أخري متنوعة يرون إضافتها ، وقد تمثلت هذه المشكلات في :

- عدم مراجعة أهداف الدراسات العليا بصفة دورية .
- الافتقار إلى وجود خطة عامة للدراسات العليا على مستوى الكليات ذات الصلات المشتركة.
- ضعف مستوى كثير من البحوث والرسائل العلمية.
- ضعف الاهتمام بالدراسات العليا وتركيزه في الدرجة الجامعية الأولى .
- ضعف مستوي بعض أعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا .
- الافتقار إلى وجود خطة بحثية على المستوى القومي .
- تكرار التخصص الواحد في أكثر من كلية .
- قلة توفر المراجع والدوريات العلمية الحديثة والمكتبات الالكترونية .
- الافتقار إلى وجود قاعدة بيانات للدراسات والأبحاث العلمية .
- عدم إعطاء الحرية للطالب في اختيار أو تغيير مشرفيه .
- عدم تفرغ الأساتذة والمشرفين .

خلاصة نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال استعراض النتائج السابقة يتضح أن الدراسات العليا في جامعة القاهرة- كغيرها من الجامعات المصرية كما أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني من هذا البحث - تعاني الكثير من المشكلات وعلى رأسها المشكلات المادية والإدارية وكذلك المشكلات الخاصة بالبرامج الدراسية بالإضافة إلي العديد من المشكلات الأخرى المتنوعة .

تعليق :

يري الباحث أن هذه المشكلات التي تعاني منها الدراسات العليا بجامعة القاهرة وغيرها من الجامعات المصرية هي مشكلات مزمنة ونتيجة لتراكمات عبر سنين طويلة ، وهي امتداد لسلبيات التعليم في المرحلة الجامعية الأولى والمراحل السابقة وهي في النهاية - وبصفة خاصة المشكلات المادية والإدارية- انعكاس للظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية للمجتمع المصري (*). كما يرى أن بعض هذه المشكلات يمكن التغلب عليها - أو على الأقل التقليل منها- من خلال التنظيم والإدارة الجيدة للدراسات العليا على مستوي الكليات وعلي مستوي الجامعة.

ثالثا : المحاولات التي تمت بجامعة القاهرة لإنشاء كلية للدراسات العليا بها (١) :

تم طرح فكرة إنشاء كلية للدراسات العليا بجامعة القاهرة للمناقشة لأول مرة في مؤتمر الجامعة لتطوير الدراسات العليا الذي عُقد في الفترة من ٢٣- ٢٤ أبريل ١٩٩٦ حيث تمت مناقشة الفكرة في أكثر من دراسة في المؤتمر(**). وفي عام ١٩٩٩اتخذ مجلس الدراسات العليا بالجامعة في جلسته المنعقدة في ٦/٢٣ قرارا بالموافقة من حيث المبدأ على إنشاء كلية للدراسات العليا والبحوث بالجامعة وتشكيل لجنة من بعض الأساتذة لإعداد مشروع الكلية علي أن يخضع المشروع للدراسة المتأنية تمهيدا لعرضه على مجلس الجامعة. وقد قامت اللجنة المشكلة بوضع الإطار العام لمشروع إنشاء كلية الدراسات العليا والبحوث في صورته النهائية وإعداد اللائحة

(*) يظهر ذلك واضحا من تكرار ظهور هذه المشكلات في نتائج الكثير من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت الدراسات العليا ومشكلاتها بالجامعات المصرية ، وكذلك من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث .

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

أ- معتز خور شيد : مرجع سابق ، ص ص ٥٥- ٥٩ .

ب- جامعة القاهرة : " اللائحة الأساسية لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة " ، مكتب نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث ، ٢٠٠٤.

جـ - جامعة القاهرة : " مذكرة بشأن إعادة عرض مشروع كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بعد إضافة بعض البنود وإجراء بعد التعديلات على اللائحة الإدارية المبدئية للكلية" ، إدارة الدراسات العليا ، ٢٠٠١.

(**) تم عرض هذه الدراسات في الفصل الثاني من هذا البحث.

الإدارية المبدئية للكلية وكذلك إعداد اللائحة الفنية (العلمية) وفقا لنظام الساعات المعتمدة كما تم تكليف مجموعة عمل لصياغة اللائحة المالية .

وقد وافق مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة في ٢٠٠٠/٧/٢٦على اللوائح العلمية والإدارية والمالية لكلية الدراسات العليا بالجامعة . وفي يناير ٢٠٠١ وبناء على تعليمات أ. د نائب رئيس الجامعة تم تشكيل لجنة لدراسة لائحة الكلية وصياغتها في صورتها النهائية ، وفي مايو ٢٠٠٤ تم وضع اللائحة الأساسية المقترحة لكلية الدراسات بجامعة القاهرة في صورتها النهائية (*) إلا أن مشروع الكلية لم يدخل حيز التنفيذ حتي الآن .

وتتمثل الملامح الأساسية للتصور المقترح الذي وضعته جامعة القاهرة لكلية الدراسات العليا بها في إنشاء كلية مركزية للدراسات العليا تتولى إدارة وتخطيط وتطوير ومتابعة برامج الدراسات العليا بالتنسيق مع الأقسام العلمية والكليات والمعاهد المتخصصة بالجامعة وتعمل علي تحقيق درجة مناسبة من التكامل والاتساق - على مستوي كل من القطاع الأكاديمي والجامعة - بين برامج الدراسات العليا ونظمها بكليات الجامعة ومعاهدها ، وتهيئة المجال للتوسع في العلوم البينية وإدخال التخصصات الجديدة والمستقبلية.

وتتمثل مهام الكلية وأنشطتها في :

١- برامج الدراسات العليا ونظمها : وتتمثل في وضع نظام الساعات المعتمدة ومتابعته ، ونظام صياغة المقررات الدراسية ، ونظم إعداد الرسائل العلمية .

٢- نظم صياغة البرامج الأكاديمية وتقييمها وتحديثها : وتختص بها اللجان الأكاديمية للقطاعات العلمية التابعة للكلية .

٣- نظم متابعة أداء الطالب وتقييمه : وتتضمن نظامي الإرشاد الأكاديمي والإشراف علي الرسائل العلمية .

٤- نظم الشئون الإدراية: وتتضمن النظم الإدارية المرتبطة بالقبول وإجراءات القيد ، وغير ذلك.

ويتولى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث الإشراف على الكلية بصفته عميدا لها ويعاونه مساعد العميد للشئون الأكاديمية ، ويتم تجميع كليات ومعاهد الجامعة في عدد من اللجان الأكاديمية القطاعية وعددها سبع لجان .

وتختص اللجان الأكاديمية بكافة الأمور الفنية والعلمية المتعلقة بالدراسات العليا في الكليات والمعاهد التابعة لها ، ويقوم مجلس الدراسات العليا بالجامعة بدور مجلس كلية الدراسات العليا إلي جانب مهامه الأصلية.

(*) للإطلاع على مشروع اللائحة الأساسية المقترحة لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، انظر ملحق رقم (٣) .

وأهم ما يلاحظ على هذا التصور المقترح- الذي وضعته جامعة القاهرة لكلية الدراسات العليا بها- من وجهة نظر الباحث مايلي :

١- أن هذا الشكل المقترح لكلية الدراسات العليا - كلية مركزية تتولى إدارة وتنسيق شئون الدراسات العليا بالجامعة من خلال مجموعة من اللجان الأكاديمية قد لايكون الأنسب لجامعة القاهرة في ظل الظروف والأوضاع الحالية للمجتمع المصري التي تتمثل في المركزية الشديدة في الإدارة التى تضع الكثير من القيود التنظيمية والإدارية والمالية المركزية على التعليم الجامعي والدراسات العليا .

وفي ظل قصور لوائح الدراسات العليا وقوانينها ، وفى ظل الكثير من المشكلات الإدارية التى تعانى منها الدراسات العليا بالجامعات المصرية ومنها جامعة القاهرة - كما اتضح من نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث - والتى تتمثل فى البيروقراطية الشديدة فى الإدارة وبطء الإجراءات الإدارية وندرة استخدام النظم الإدارية الحديثة - فى ظل ذلك كله فإن هذا الشكل المركزي للكلية - والذي تمر فيه القرارات الإدارية والفنية على اللجان الأكاديمية بكلية الدراسات العليا ثم مجلس الدراسات العليا - قد يؤدي إلى المزيد من البيروقراطية المعوقة، وإلى ازدواج السلطات وطول الإجراءات ويحد من استقلالية الكليات والأقسام .

٢- أن نظام الساعات المعتمدة - والذي يُقترح تطبيقه فى الدراسات العليا وفقا للتصور المقترح للكلية- ليس النظام الدراسى الأنسب- من وجهة نظر الباحث- للدراسات العليا بالجامعة ؛ إذ أن نجاحه يتوقف على مجموعة من المقومات الأساسية أهمها (١):

- أن تكون نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب نسبة مقبولة .
- تفرغ أعضاء هيئة التدريس وتواجدهم فى مواعيد ثابتة ومنتظمة يعرفها الطلاب .
- وجود عدد كبير من قاعات الدروس والمعامل والورش .
- وجود إدارة لشئون الطلاب علي درجة كبيرة من الكفاءة في التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي .

ويلاحظ أن معظم هذه المقومات الأساسية لنجاح هذا النظام غير متوفرة بالقدر المرضي بجامعة القاهرة في الوقت الحاضر ، فهناك عجز في أعداد أعضاء هيئة التدريس في معظم الكليات

---

(١) للمزيد من التفاصيل ارجع إلى :

أ- على عبد الرحمن يوسف : " نظام الساعات المعتمدة والجامعات ذات الأعداد الكبيرة " ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعى"رؤية لجامعة المستقبل " ، ٢٢- ٢٤مايو ١٩٩٩، ص١٥١، ١٥٢.

ب- مغاوري شحاته دياب : " نظام الساعات المعتمدة " ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي"رؤية لجامعة المستقبل " ، ٢٢- ٢٤مايو ١٩٩٩، ص ١٨٤.

بالجامعة ، وقد بلغ عدد الطلاب النظاميين فقط بالجامعة وفقا لتقديرات العام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤(*) ١٥١,٨١٥ في حين بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس٥٥٢٨ بنسبة ١:٢٨وإذا أضفنا الطلاب المنتسبين وطلاب الدراسات العليا فإن هذه النسبة ستزيد عن ذلك بكثير.

ومن جهة أخرى فإن عددا غير قليل من أعضاء هيئة التدريس غير متفرغين ومثقلين بالعديد من المهام الإدارية والبحثية والتدريسية ، وهناك عجز في أماكن الدراسة وقاعات التدريس والمعامل في معظم الكليات نتيجة للأعداد الكبيرة للطلاب ، هذا فضلا عن قلة الكوادر الإدارية المؤهلة والمدربة القادرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة .

ولقد واجه تطبيق هذا النظام في المرحلة الجامعية الأولى وفي الدراسات العليا- في بعض كليات الجامعة ككلية الزراعة- العديد من الصعوبات والمشكلات مثل عدم تعود الطالب على نظام الاختيار وافتقاده لخبرة اختيار المقررات وتوقيت دراستها ، وضعف حماس بعض أعضاء هيئة التدريس لنظام الإشراف الأكاديمي، وصعوبة عمل اللجان الامتحانية في هذا النظام. هذا فضلا عن النقص في الكادر الإداري المدرب للتعامل مع العمليات المصاحبة لهذا النظام ، والافتقار إلى نظم وبرامج الحاسب الآلي الضرورية لإجراء العمليات اللازمة لتطبيق هذا النظام ، وغير ذلك من المشكلات (١) .

٣- يلاحظ كذلك في التصور المقترح الذي وضعته جامعة القاهرة لكلية الدراسات العليا بها إدراج معاهد الدراسات العليا الخمسة بالجامعة تحت اللجان الأكاديمية بالكلية ، وهو الأمر الذي قد لايكون مناسبا لهذه المعاهد ويتنافى مع مقتضيات الدراسات العليا فيها ؛ فهذه المعاهد متخصصة في الدراسات العليا فقط وهي أقدر على إدارة وتنظيم شئون الدراسات العليا بها ، كما أن ذلك من جهة أخري سوف يزيد من العبء الإداري الملقي على الكلية .

هذا وبعد أن تناول هذا الفصل واقع الدراسات العليا ومشكلاتها بجامعة القاهرة ، والمحاولات التي تمت لإنشاء كلية للدراسات العليا بها باعتباره نقطة الانطلاق الأولي في عملية التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بالجامعة - يتناول الفصل التالي خبرات بعض الجامعات الأجنبية في مجال كلية الدراسات العليا. ولاشك أن الاطلاع على خبرات الدول التي سبقتنا في تطبيق هذا النظام ، وتحليل خبراتها وتحديد الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال هو أمر مهم وضروري في التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بالجامعة .

(*) المصدر : المجلس الأعلى للجامعات ، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي ، إدارة الإحصاء .

(١) منير محمود العبد : " نظام الساعات المعتمدة ، تجربة كلية الزراعة – جامعة القاهرة "، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي"رؤية لجامعة المستقبل " ٢٢، ٢٤مايو ١٩٩٩، ص ص ١٦٨- ١٧٠.